يقول عنها الأخ أبو عمار: «انها القلعة التي نصرت صلاح الدين، وما من مرة كنت مشتبكا مع العدو، ونظرت اليها، إلا ومني بالخسران، وخرجنا من المعركة ظافرين. انني أتفاءل بهذه القلعة وهي تحتل مكانة خاصة في نفسي»... من هنا، جاءت تسمية الملتقى الشعري بـ«ملتقى قلعة الشقيف».

لن ندخل في التفاصيل أكثر (هناك رواية تاريخية يعدها الزميل كاتب المقال حاليا باسم فارس قلعة الشقيف. سيورد فيها كل ما له علاقة بها منذ القدم وحتى الوقت الراهن).

مع الملتقى

بشكل عام، وبدون الدخول في التفصيلات، كان الملتقى ناجحا، وهو على الأقل، أفضل من أكثر الملتقيات التي نذكر، والتي كانت ترعاها دول أو أنظمة ومؤسسات، ربما كان السبب في ذلك أن الشاعر العربي، لا يزال يجد ما يقوله وما تزال تشده الثورة الفلسطينية، وربما هي الشيء الوحيد الذي يشده في دنيانا الواسعة. فيها يتنفس بعمق، برغم حسابات العودة إلى حيث أتى، ومنها يستمد نفسا جديدا، ورئة جديدة، لمتابعة رحلة الشعر والنضال.

تغيب عن الملتقى ولأسباب متعددة بعض من كان يفترض فيهم أن يحضروه، بعضهم حفظا لماء الوجه، ونقدر لهم ذلك، نعني الشعراء الذين أسلموا قيادهم لأكثر من جهة، ففضلوا عدم الوقوف على منبر مناضل كما هو مفترض، ومعظم الأسباب الأخرى كانت قمعية. (البرقية الوحيدة التي وصلت إلى الملتقى وقرئت كانت من الشاعر المغربي عبداللطيف اللعبي. يقول فيها انه لم يتمكن من الحصول على جواز سفر) هل نترحم على الرجعية، التي لا يزال الشاعر يستطيع ان يرسل ببرقية احتجاج من عندها على منع سفره؟!...

العدد الذي شارك كان كبيرا على أية حال، الا اننا لن نعرض إلا مساهمة عدد منهم.

في اليوم الأول، وفي قاعة «اليونسكو» بدأ الشاعر المصري أمل دنقل، والذي يفترض انه واحد من ثلاثة، من شعراء الحداثة في مصر، الذين لم يسلموا الدفة إلى أكثر من تيار، هذا ما يفترض على الأقل، وهكذا جاء، ليقول:

لا تصالح ولو منحوك الذهب.
لاتصالح، ولو توجوك بتاج الامارة...

كانت قصيدته طيبة، وكان القاؤه كذلك. الا أننا، لسبب أو لآخر، افتقدنا فيه، أمل دنقل، الصارخ وربما العنيف إلى حد الشراسة، كان كمن يسير بين الألغام، ونغض الطرف عن هذا الفقد، لأنه عائد إلى بلده هو الآخر...

سليمان العيسى، كان يبدو عليه تعب السنين، لم ينس كعادته لواء اسكندرون، وكانت مقدمته النثرية التي مهد بها لقصيدته، أجمل ما في القصيدة. قال ما معناه: هناك اسم ربما أصبح منسيا. اسمحوا لي أن أذكركم به، انه لواء اسكندرون، ومازج بطريقة جميلة ولبقة، بين اسكندرون وفلسطين. الا أنه لم يستطع أن يقول أكثر!...

كانت قصيدته، كشاهد يذكرنا، بأن عهد القصائد التقليدية قد مضى فعلاً، وانه، ربما كان البقية الباقية من «السلف الصالح»...

حسن العبدالله شاعر موهوب، الا أن مشكلته، انه لم يتقن حتى الآن لعبة المنابر، ولا يعرف أن يختار من شعره القصائد المناسبة للمقام المناسب. أطال وأطال، بعد أن مهد بانه يختار مقاطع فقط من قصيدة طويلة.

الشاعر القبرصي، كوستاس كوريستينوس، قرأ قصيدة لطيفة عنوانها النبطية. ولكن للأسف، لم يكن